



المسؤولون والعلماء والمفكرون الإسلاميون يشيدون بدوره في خدمة الأمة:

## دعوة الملك عبدالله للحوار تؤكد أن العالم الجديد يبنى على التفاهم والتكامل لا على الصراع والعداء

طالب بن محفوظ - جدة

جسد الدعوات الصادقة المتكررة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وضرورة تعميق المعرفة بالأخر وتاريخه وقيمه جسدت مسعاه النبيل والرائد لتحقيق التفاهم والتعاون بين الأمم التي تجتمع على مبادئ كبرى وتشترك في قيم عظمى. وقد لاقت هذه الدعوة ترحيباً عالمياً من مختلف قادة العالم وشعوبه وعقلانه.



كما أنها فتحت للمنظمات والأقليات الإسلامية نافذة واسعة للدفاع عن أمة الإسلام وثوابتها العظيمة والتعايش مع المجتمع الذي تعيش فيه الأقلية. وبهذه الدعوة للحوار من خادم الحرمين الشريفين فإنه يؤكد أن العالم الجديد يجب أن يبنى على مفاهيم التعاون والتكامل وأساليب الحوار والتفاهم ولا يمكن أن يبنى على مفاهيم الصراع والعداء ومقولات التحكم والاستعلاء والغاء الآخر. عدد من المسؤولين والعلماء والفقهاء يتحدثون عن هذه المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين، وفقه الله، للحوار مع أتباع الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية.

### حوار يضبط الإيقاع والحركة



د. عبدالله بن بيه

نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور عبدالله بن بيه أكد أنه يجب أن تحمل مبادرة خادم الحرمين الشريفين بشكل قوي مضموناً وشكلاً حتى تؤتي ثمارها مضيفاً أن المبادرة سيكون لها دور كبير في التنسيق للحوار ومشيراً إلى أنها تؤسس لعصر جديد من الحوار، وقد فتح باباً على الغرب لتقديم الحجة، ليقول لهم: إن أردتم الدخول في عصر جديد من الحوار فإن الفرصة الآن إتيحت لكم، وسوف تضبط الإيقاع والحركة وتحدد الأهداف بوضوح وهذا هو الذي يسمى بالاستراتيجية.

### إزالة الاحتقان بين المجتمعات



د. نزار مدني

وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار هدفت لإزالة حالة الاحتقان التي تعيشها المجتمعات الإنسانية ومعالجة حالات الظلم والعداوة والكراهية ومواجهة ظواهره العنيفة والتطرف والعنف ومحاولة إقصاء الآخر مشيراً إلى أن أهمية هذه الدعوة تكمن في كونها تأتي في ظل ظروف دولية بالغة الدقة شهدت بروز معطيات جديدة ومقولات صدامية كصراع الحضارات وصراع الأديان والثقافات.

### نشر ثقافة التسامح



د. علي جمعة

مفتي مصر الدكتور علي جمعة أكد أن خادم الحرمين الشريفين يؤكد بدعوته للحوار على النهج الإسلامي الصحيح الذي تسير عليه المملكة لنشر ثقافة التسامح مع الآخر في مختلف أنحاء العالم مشيراً إلى أن الحوار والتعارف بين الأمم وبين أتباع الديانات السماوية من سنن الله تعالى في الكون وأن الإسلام دعانا إلى التعاون مع الآخر لتحقيق النفع والخير للبشرية مبيّناً أن الحوار هو الذي يقود إلى معرفة الحقيقة والتعرف على الآخر عن قرب وينتج الفرصة إليه أيضاً ليعرف حقيقة الدين الإسلامي الحنيف.

### إنقاذ البشرية في ظل المتغيرات



د. صالح بن حميد

رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار من أجل خير الإنسانية حيث رأى -حفظه الله- بأن الناس في العالم يحتاجون في الوقت الحالي إلى وقفة جادة في ظل المتغيرات المتسارعة والتفكك الأسري الذي يسود العالم كله فدعا المؤثرين على مستوى العالم والإنسانية جمعاء إلى أن يتنادوا ويسعوا في إنقاذ البشرية بالحوار مشيراً إلى أن الدين الإسلامي يدعو إلى الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن بين كل الفئات.

### تعزيز المشترك الإنساني



د. عصام البشير

الأمين العام للمركز العالمي للوسطية ووزير الأوقاف والإرشاد بالسودان سابقاً الدكتور عصام البشير أوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار تنطلق من المنطلقات الإسلامية التي تدعو للحوار وتعزيز المشترك الإنساني والإعتدال في المسار الحضاري الإنساني أمام دعوات الإفصاء والاستئصال القائمة على صدام الحضارات ونهاية التاريخ موضحاً أن المؤتمر العالمي للحوار الذي وجه به خادم الحرمين الشريفين الذي بحث القيم المشتركة ينطلق من المنطلقات الإسلامية التي تدعو للحوار.

### إدراك ما تتطلبه مصلحة الأمة



الشيخ أحمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي أكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- تؤكد اهتمامه بالانفتاح على الآخر الذي يدعو إليه القرآن الكريم مشيراً إلى أنها دعوة تدل على إدراكه -وفقه الله- لما تتطلبه مصلحة الأمة التي إذا انفصلت عن نفسها كانت أمة هزيلة موضحاً أنها إضافة للانجازات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين مما يدل على اهتمامه وإيمانه الشديدين بمدى أهمية وقيمة الحوار لتحقيق الخير لكل البشرية.

### إرساء قواعد التفاهم بين الثقافات



د. عبدالله نصيف

نائب رئيس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الدكتور عبدالله عمر نصيف أكد أن دعوة خادم الحرمين للحوار تنطلق من دور المملكة إلى إرساء قواعد الحوار والتفاهم مع الدول والثقافات والأديان موضعاً أن هذه الدعوة أضافت لمسيرة الحوار بعداً جديداً، وهو استخراج ما في الأديان من مبادئ أخلاقية ودينية تساعد على توطيد الأخوة والسلام في العالم وإيجاد التعاون لكي تتحقق للإنسان إنسانيته خاصة أن العالم أصبح قرية واحدة فلا يتم هذا الأمر إلا بالتفاهم والتعاون والمحبة.

### علاقات قائمة على الاحترام المتبادل



د. عبدالسلام العبادي

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدكتور عبدالسلام العبادي أكد أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تنظر إلى الحوار على أنه يؤسس لعلاقات مع الآخر تقوم على الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل وقاد هذا يعني على الموضوع أهمية خاصة ويعطيه دلالات بعيدة تؤكد حرص ديننا الحنيف على الانلقاء مع الآخر والحوار معه في أسلم الطرق وأحسن الأنليات والصيغ لتحقيق تقدم البشرية وتحقيق خيرها وسعادتها.



د. حمدان بن عبد الله الفاضل

### طريق الحوار

طريق رسمت بعناية فائقة وتوفيق من الله تعالى، رسمها المبدع الإنسان خادم الحرمين الشريفين لتكون أجمل لوحة عرفتها البشرية، وذلك لأنها لامست حياتهم ومعاناتهم وصراهم من أجل البقاء. فقد سطرته هذه اللوحة ملامح حياتهم المستقبلية المشرفة التي ملؤها التفاؤل والأمل وستجني ثمارها أجيالهم القادمة. فلن ينشغل فكر الإنسان في البحث عن مكان آمن ولن يعرف الخوف طريقاً إلى قلبه على حياة ابنه أو مستقبله، بل سيهتم بكيفية أن يجعل منه رجلاً منتجاً مفيداً.

هو إنسان عرف معنى الإنسانية وكان همه الأول أن تعيش البشرية بسلام، وعرف كيفية تحقيق هذا الحلم، بعد تفكير وتخطيط لتقارب المجتمعات البشرية باختلاف عقائدها وثقافتها وأشكالها، والابتعاد عن العنصرية والعصبية. كان المنطلق من مكة المكرمة، وعلى بركة الله التقى علماء المسلمين ومفكرهم من مختلف المذاهب في لقاء أبوي مع خادم الحرمين الشريفين لتأكيد مصداقية المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار. كانت نبرات صوته أثناء اللقاء كلمته تبكي حال البشرية، وتؤكد في نفس الوقت أنه لا تزال هناك فرصة لبسط روح التعايش السلمي للحفاظ على المجتمعات البشرية.

طوال أيام انعقاد المؤتمر كانت هناك لقاءات بين علماء المسلمين، تديرها منظومة عمل برئاسة معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والتي كان لها الأثر الكبير في تأصيل الحوار مع الآخر وخروج وثيقة مكة المكرمة بالشكل المرضي للعلماء المسلمين لتكون استراتيجية للحوار مع الطرف الآخر. لم يكن هناك توقف فقد تلقى معاليه التوجيهات بالإعداد للمؤتمر العالمي للحوار الذي عقد في مدريد بمملكة إسبانيا بحضور ملك إسبانيا وملك إسبانيا ومسؤولين من مختلف البلدان ورموز الأديان السماوية والفلسفات الوضعية. وقد وصف المجتمع الدولي هذا المؤتمر بأنه خطوة كبيرة وإيجابية نحو السلام والأمن المجتمعي بعيداً عن العنف والتطرف.

ما أجمل تلك العبارات التي أفتتح بها خادم الحرمين الشريفين كلمته في مؤتمر مدريد "جئتمكم من بلاد الحرمين الشريفين حاملاً رسالة الإسلام دين الاعتدال والوسطية، الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع". هذه العبارات الصادقة التي تخللت كلمته حفظه الله والتي اتخذت وثيقة لهذا المؤتمر الذي لا يحمل توجهها سياسياً ولا إيديولوجياً والذي أعلن فيه رفض صراع الحضارات ودعا إلى إصدار ميثاق دولي للاحترام للأديان وعدم المساس برموزها.

هذا الإعجاز الذي تحقق بفضل الله تعالى، ثم بفضل ذلك الفكر النير النابع من صدق إيمان الملك الإنسان، فمأذا ينبغي علينا تجاه من حمل على عاتقه هموم الإنسانية، وكيف يمكن إسهام البشرية من منطلقات إسلامية تحت على مبدأ الحوار مع أتباع الأديان السماوية والفلسفات الوضعية.

له منا الطاعة والولاء والانتماء، ندعو له بأن يحفظه الله لإكمال مسيرة النماء والعطاء لهذا البلد ولأمة الإسلامية والبشرية جمعاء.

### الأمين العام المساعد لـ «الرابطة»:

## تحويل النداء للحوار إلى واقع ميداني



د. عبدالرحمن الزيد

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد الدكتور عبدالرحمن الزيد أكد أن اهتمام خادم الحرمين الشريفين -وفقه الله- بالحوار ودعوة بلدان العالم وشعوبها إلى اتخاذ وسيلة للتفاهم والتعايش وتحويل النداء من أجل تفاهم الأمم عن طريق الحوار إلى واقع ميداني ومهام عملية لتأصيل مفهوم الحوار وأهدافه ووضع برامجه لتتخطى بعد ذلك أعمال الحوار في ندوات ومؤتمرات عالمية تشارك فيها الدول والمنظمات والشعوب المختلفة مبيّناً أن النظرة الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين تلمست حاجة الشعوب الإنسانية وهذا هو منطلقه في الدعوة إلى الحوار ورعاية مشاغلها ولقاءاته ومؤتمراته وبرامجه ومهامه.

### وكيل وزارة الشؤون الإسلامية:

## «المبادرة» خطوة مهمة لاستشراف آفاق المستقبل

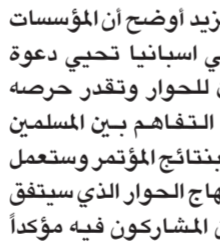


د. توفيق السديري

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد الدكتور توفيق السديري أكد أن الدعوة الكريمة للحوار التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- هي بداية الطريق للنقلة المطلوبة ولكي تبدأ الأمة الإسلامية بوضع أقدامها على الطريق الصحيح بين الأمم وأوضاع أن الوقوف أمام تجربتنا السابقة وترائنا فيما يتعلق بالحوار ودراسة واقعا خطوة مهمة لاستشراف آفاق المستقبل. تعقبها خطوات للبدء في نقلة جذرية للحوار ترتكز فيها على أساس شرعي صلب مضيفاً بقوله إن ما نراه اليوم من اهتمام في مختلف الأوساط الإسلامية بالحوار إدراك لأهميته وفي مقدمة ذلك الدعوة الكريمة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين.

### مديرا المركز الإسلامي في اسبانيا الحالي والسابق:

## مؤتمر مدريد حقق نتائج كبيرة للجاليات المسلمة في الغرب



د. عبدالعزيز سرحان

بالمشترك الإنساني وبرنامج التعاون بشأن إنقاذ المجتمعات الإنسانية من الفتن والحروب والظلم، ومن موجات الفساد والتحلل والتفكك والأسري، بالإضافة إلى معالجة الأخطار التي تهدد البيئة، ومواجهة ما تتعرض له الأرض



د. إبراهيم الزيد



د. إبراهيم الزيد

نافذته ليرى اطراف الأرض وأصقاعها تحيط به مؤكداً أن العالم المنحصر حالياً في أشد الحاجة للحوار، وجلوس أتباع الأديان المختلفة وجهها لوجه يمحي الصور المشوهة لكل دين من الدين الآخر لتزهد الفجوة الفكرية والتصادمية الذي أجم سعيها المغرضون وأضاح أن مؤتمر مدريد ركز على القضايا المتعلقة

### مسؤولون في منظمات إسلامية:

## «المبادرة» تؤسس لمرحلة جديدة من الحوار

في الحوار واستشراف آفاق المستقبل وترسم ملامحه بنقطة جذرية لتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام ومنع حالات التعصب والتمييز والتحريض على الكراهية.

الأمين العام للبرنامج العالمي للتعريف ببنينا الرحمة الدكتور عادل بن علي الشدي أوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز



د. الشدي



رحمة الله

المرحلة يستوجب علينا وقفة جادة لدراسة تجربة الماضي

لمشروع الأمة في القرن الحادي والعشرين مشيراً إلى أن فقه

وانتهت بظهور الرسوم الدنمركية المسيئة عام ٢٠٠٥م، والثانية بدأت حالياً باستشراف مستقبل الحوار. المدير العام للدراسات والمؤتمرات برابطة العالم الإسلامي رحمة الله بن عناية الله أحمد أوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين خطوة مهمة لتأسيس مرحلة حوارية جديدة وفق رؤية متكاملة